

دراسة لغوية لسبعة منشورات صادرة باللغتين الفرنسية والعربية (1798 - 1801)

/ داليا على محمد

إن التفاهم مع الآخر ليس بالأمر الهين، وفي جميع الأحوال لا يتم التواصل والتفاعل مع الآخر من دون توفر وسائل أساسية تحققه وتفعله بين الجانبين ، وتمثل أهم تلك الوسائل في وجود لغة مشتركة سليمة ومفهومة لدى طرفي الحوار. وتكمن أهمية اللغة في كونها وسيلة التعبير عن النفس كما أنها الوسيلة التي ينقل بها الفرد أفكاره إلى من يحاوره. وقد شكلت اللغة العربية عقبة للفرنسيين أثناء حملتهم على مصر عام 1798 لذلك فقد كان الفرنسيون يصعدون أوامرهم في شكل وثائق تحرر أولاً بالفرنسية ثم يتم ترجمتها إلى العربية بواسطة مترجمين مستشرقين جاءوا مع الحملة. ومن خلال قراءات عديدة عن هؤلاء المترجمين وكما يتضح لنا من خلال الوثائق التي بين أيدينا، يتضح أن هؤلاء المستشرقين قد تعلموا اللغة العربية على أيدي عرب الشام . وكان تعلمهم يعتمد على اللغة العربية المنطوقة والمسموعة (المعروفة باللغة العامية الدارجة) أكثر من تعلمهم اللغة المكتوبة أى الفصحى والورقة سوف تتعرض لهذه المسألة التي انعكست بوضوح في المنشورات الصادرة عن الجانب الفرنسى.

وتحاول الورقة تقديم دراسة لغوية لسبع وثائق (فرنسية وعربية) نشرت أثناء الحملة الفرنسية على مصر، وجميع الوثائق التي نعرضها تمثل صورة مطابقة لما خطه الفرنسيون أنفسهم في تلك الفترة التاريخية باستثناء الوثيقتين المدونتين بالفرنسية

للجنرال بونابرت ؛ إذ لم يتمكن من إيجاد أصل هاتين الوثيقتين، ولكن تم رصدتهما في أحد المصادر التاريخية المعاصرة والمكتوبة بالفرنسية. أما النص المكتوب باللغة العربية لهاتين الوثيقتين فقد وجدناهما مطابقين للأصل الذى قدمه المترجمون فى ذلك الوقت.

وتقوم هذه الدراسة اللغوية على معالجة ثلاثة محاور أساسية :

- 1- إشكالية الترجمة.
 - 2- ازدواجية اللغة.
 - 3- الأخطاء الشائعة فى ترجمة المنشورات سواء على المستوى الإملائى أو على المستوى النحوى.
- وسوف نلحق بالدراسة ثبت بأهم المترجمين فى فترة الحملة ، بالإضافة إلى صور من المنشورات التى خضعت لهذه الدراسة .

* * *

أثارت إشكالية الترجمة جدلاً واسع النطاق فيما يتعلق بمطابقة الترجمة للنص الأصيل. هل تكون المطابقة "مطابقة للمضمون" أم "لبنية الجملة" أى، أيهما أفضل: الترجمة المتصرفة Traduction Libre أم الترجمة الحرفية Traduction Littérale؟

ونقدم فيما يلى مقارنة بين النص الأصيل المكتوب باللغة الفرنسية (LD) وبين الترجمة المقترحة له والمكتوبة باللغة العربية (LD) ونتبع فى تقديمنا لهذه الترجمة النظرية التفسيرية "La Théorie Interprétative" التى أرساها كل من :

MARIANNE LEDERER و DANICA SELESKOUTCH ، وفقاً لهذه النظرية فإن كل نص يهدف إلى توصيل رسالة ذات مضمون وقد يلجأ المترجم لنقل المضمون إلى تقديم تفسير لما يحويه النص الأصيل على أن يؤدى هذا التفسير إلى نقل المعنى بشكل واضح. ولكن، حتى تتضح هذه الأفكار يجب أن تندمج المعلومات اللغوية (Linguistiques) وغير اللغوية (Extralinguistiques) بحيث تتكامل هذه

المعلومات وتؤدي إلى وضوح المعنى، وقد يحتاج المترجم أيضاً لشيء من التصرف لشرح العلاقة بين الجمل أو الفقرات. أثناء عملية الترجمة، يجب الأخذ في الاعتبار أن لكل لغة سمات خاصة وأسلوب خاص وكذلك قواعد خاصة بها يجب احترامها. كذلك يجب الأخذ في الاعتبار أن صياغة الجملة بعد الترجمة وفقاً لنظم الجملة الأصلية لا يؤدي بالضرورة المعنى بل إنه في كثير من الأحيان يضر به.

ففى وثيقة الرحيل نقرأ:

1 2 3 4 5 6
Aucun / habitant / de l'Egypte / , de quelque / religion / qu'il soit /

7 8 9 10 11
ne / pourra être / inquiété / , ni dans sa personne / , ni /

12 13
dans ses biens, / pour les liaisons qu'il aurait eues avec les

14 15 16

Français/ pendant / leur occupation de l'Egypte, / pourvu qu'ils se
conforment aux loix du pays.

وهو ما تم ترجمته إلى اللغة العربية كما يلي:

9 8 7 6 5 4 3 2 1
"لا أحد - من أهالي - مصر المحروسة - من كل - ملة - كانت - لا - يكون -
قلقا -

12 11 10

من قبل نفسه - ولا - من قبل متاعه -

15 14 13

- جميع الذين كانوا بخدمة الجمهور الفرنسي - بمدة - إقامة الجمهور
بمصر

16

- ولكن الواجب يطيعون الشريعة"

قدم المترجمون في هذا المثال ترجمة حرفية حيث حرصوا على الاحتفاظ بنفس عدد العناصر المكونة للجملة الأصلية واحتفظوا لهذه العناصر بنفس أماكنها في الجملة الجديدة (L.A) مما يعد خرقاً لقواعد اللغة العربية ويضفي على الترجمة الكثير من الغموض. ويقف هذا الغموض حائلاً دون فهم القارئ لهذه الترجمة. وقد أكسب المترجمون الوثيقة 7 من الحافظة 211 أكبر قدر من الغموض وذلك لإصرارهم على اتباع منهج الترجمة الحرفية. نختار من هذه الوثيقة المثالين التاليين:

1- "أما أنا ربطت لكم قولي لجميعكم أن قط أبداً لا أبلصكم وبينكم كل من كان مكتسب بتعب طويل وفضة وغنى كانوا ملزمين بكتمتها"

الأصل الفرنسي لهذه الترجمة هو:

"Je vous engage ma parole que je ne vous en exigerai jamais. Parmi vous ceux qui avaient acquis, par un long travail, des richesses ou de l'argent étaient obligés de les cacher"

2- "أنا أوعدكم باسم الجمهور الفرنسي قدام الله ورسوله أن ولا أنا ولا أحداً من الفرنسيين مادام بقى لى شعرة فى راسى لا ينصدوا إلى أملاككم فمادام أنتم موديين الرسم الموضوع قانوناً من الشريعة بعينه فأنتم ماذونين بمحاطظة مع صفاء خاطرهم كلما لكم مقتنى بلا أن أى من يصير يقتدر يمنعكم".

الأصل الفرنسي لهذه الجملة هو:

"Je vous promets au nom de la République, devant Dieu et son prophète, que ni moi ni aucun français tant qu'il me restera un cheveu sur la tête, n'attenterons à vos propriétés (...)"

اكتنف هذا الغموض ترجمة خمس وثائق من جملة سبع وثائق. أما الوثيقتان المتبقيتان فهما الأكثر صحة من حيث اللغة والصياغة. هاتان الوثيقتان هما وثيقتا الجنرال بوناپرت، وقد تخلص فيها المترجم Venture de Paradis من قالب اللغة الفرنسية (LD) فلم يتقيد بالترجمة الحرفية.

فتقرأ على سبيل المثال في الوثيقة 16 من الحافظة 206:

"وهم نظراً لكفرهم في معتقدتهم يجعلون الآلهة ثلاثة وإن الله ثالث تلك الثلاثة
تعالى الله عن الشركاء".

وهي ترجمة لما يلي:

" ils croient qu'il y en a trois ".

نلاحظ أن هذه الترجمة قد صيغت بطريقة تناسب المجتمع المصري ذي الأغلبية
المسلمة أي أنها راعت الموروث الاجتماعي والديني للمصريين. كذلك الحال في
الوثيقة 15 من الحافظة 206 حيث تقرأ:

"بعون (الله) تعالى من اليوم فصاعدا لا يستثنى أحد من أهالي مصر عن الدخول
في المناصب السامية وعن اكتساب المراتب العالية".

الجملة الأصلية هي:

"Tous les Egyptiens seront appelés à gérer toutes les places" .

خضعت الترجمة هنا لعملية تطويع لتناسب المتلقي، بمعنى أن المترجم قد أضاف
بعض العناصر لتلائم المتلقي كإضافة (بعون الله تعالى) وتوضيح أن (toutes les
places) تعني (المناصب السامية) و (المراتب العالية). وفي ذلك نقد غير مباشر
لسياسة العثمانيين والمماليك حيث كانت هذه المناصب والمراتب حكراً لهم من دون
أهل البلد أنفسهم، مما يدل على أهمية المعلومات العامة (تاريخية، اجتماعية، ثقافية،
سياسية...) لدى المترجم إضافة إلى المعلومات اللغوية.

وعلى الرغم من أن ترجمة وثيقتي الجنرال بونا بورت هي الأفضل إلا أنها لم تخل من
الأخطاء الإملائية والنحوية مثلها مثل باقي الوثائق الخمسة. والملاحظ في مجمل
ترجمة الوثائق أنها كتبت باللغة العامية مع محاولة المترجم أن تبدو الوثيقة مكتوبة
بالفصحى. وهو ما ينقلنا إلى القسم الثاني من دراستنا ألا وهو ازدواجية اللغة.

2 - ازدواجية اللغة (Diglossie):

تنقسم اللغة العربية - كما هو معلوم - إلى فصحي وعامية. يطلق على الفصحي (variété H) وعلى العامية (variété L). والملاحظ في هذه الوثائق السبع أنها أقرب للعامية منها للفصحي. هذا الدمج بين العامية والفصحي في ذات النص يعرف باللغة الوسطى أو اللغة الثالثة وهو ما يسميه Dominique MAINGUENEAU "Interférences diastratiques".

والأمثلة التالية توضح لنا هذه الازدواجية:

1- "الشرط الأول ولا أحد من أهالي المدينة يقدر يخرج خارجاً من البلد غير ورقة أجازة (.....)". (و5، ح211)، ويقابلها بالفرنسية:

« Il est défendu à tout habitant du Kaire de sortir de la ville sans avoir obtenu un passeport du commandant de la place (...) »

وعند الحديث عن فرار أهالي الريف من قراهم إلى القرى المجاورة وقرار الجنرال Menou بمصادرة أملاكهم في حال عدم عودتهم خلال فترة حددها لهم. نقرأ باللغة العربية (L.A): "يكون جميع ما لهم مذبوط للجمهور الفرنسي (...)" أما عن الأصل الفرنسي (L.D) لها: "Tous leurs biens seront confisqués au profit de la République".

2- وفي الوثيقة 15 حافظة 26 نقرأ:

"المشايع في كل بلد ليختموا حالاً جميع الأرزاق والبيوت والأملاك بتاع الممالك".

وهو ترجمة للأصل الفرنسي:

« Les cheiks feront mettre les scelles sur les biens, maisons, propriétés qui appartiennent aux Mamelouks ».

كما نرى فإن اللغة العامية تغلب على أسلوب وصياغة الجملة لدى المترجمين وهو

ما يعكس ضعف شديد في اللغة العربية لديهم، وقد انعكس ذلك أيضاً على المستوى الإملائي حيث ظهرت العديد من الأخطاء الإملائية والنحوية نبيها تباعاً.

3= أخطاء تكشف ضعف اللغة العربية لدى المترجمين:

أ- على المستوى الإملائي :

- تخفيف الهمزة:

1- همزة تتوسط الكلمة

2- diphtongue intermédiaire (ā'i) écrite āy :

La représentation dans le corpus الكلمة كما وردت بالوثيقة	Sa transcription	Sa référence رقم الوثيقة	La réalisation orthographique codifiée التصحيح	Sa transcription
الفضائل	alfad āyel	Doc.15, doss.206.	الفضائل	Alfad ā'el
الايمة	al 'a yemma	bis	الأئمة	al 'a'emma
طايعين	t āy'in	Doc.16, doss.206.	طائعين	T ā'e'in
ساير	sāyer	bis	سائر	sā'er
دايما	dāyman	Doc.4,doss.211	دائما	dā'eman
قيمقام	Qîmqām	Doc.à références manquantes.	قائم مقام	qā'em maqām

2 - همزة متطرفة في آخر الكلمة à la fin du mot

La représentation dans le corpus الكلمة كما وردت بالوثيقة	Sa transcription	Sa référence رقم الوثيقة	La réalisation orthographique codifiée التصحيح	Sa transcription
العقلاء	Al'oqalâ	Doc.15, doss.206	العقلاء	Al'oqalâ'
الروساء	Arrosâ	Doc.7, doss.211.	الرءوساء	arro'asâ'
هولاء	Holây	Doc.4, doss.211.	هؤلأء	hâ'olâ'
العلماء	Al'olamâ	Doc.à références manquantes.	العلماء	Al'olamâ'

3 - غياب علامة المد :

3. Statut du hamza dans le cas du signe dit « madda » ou prolongation;

La représentation dans le corpus الكلمة كما وردت بالوثيقة	Sa transcription	Sa référence رقم الوثيقة	La réalisation orthographique codifiée التصحيح	Sa transcription
القرآن	alqorân	Doc.15, doss.206	القرآن	alqor'ân
bis	alqorân	Doc.16, doss.206	bis	alqor'ân
اللام	Allâm	Ibid	اللام	al li'âm
الآلهة	alâliha	ibid	الآلهة	Al'âlihati
الآفات	Alâfât	Doc.7, doss.211	الآفات	al'âfât

4- أخطاء إملائية متعلقة بالالف المكسورة

Permissivité du alif maqsûra (ou l'alif bref) :

La représentation dans le corpus الكلمة كما وردت بالوثيقة	Sa transcription	Sa référence رقم الوثيقة	La réalisation orthographique codifiée التصحيح	Sa transcription
الكبرا	alkobrâ	Doc.15,doss 206	الكبرى	alkobrâ
النصارا	annas ârâ	bis	النصارى	annas ârâ
ادنا	Adnâ	bis	أدنى	Adnâ

II- التاء المفتوحة والتاء المربوطة

Statut du tâ'maftûh ā et tâ'marbût ā (ou tâ' lié)

La représentation dans le corpus	Sa transcription	Sa référence	La réalisation orthographique codifiée	Sa transcription
الحجت	alh ôgat	Doc.15,doss. 206	الحجة	alh ôgat
القضات	alqodat	bis	القضاة	alqodât
الصلات	as s âlât	bis	الصلاة	as s âlât
دولت	dawlat	bis	دولة	dawlat
حيات الدنيا	h âyâtaldonyâ	bis	حياة الدنيا	h âyâtaldonyâ
راحت الرعايا	rah âtara'âyâ	Doc.16,doss 206	راحة الرعايا	rah âtara'âyâ

ب - على المستوى النحوي:

1- من هذه الأخطاء نتناول ما يلي:

I- رفع الفعل المضارع بثبوت النون:

Les verbes conformes réguliers en fermeté de N (ou nûn) :

عندما يكون الفعل المضارع من الأفعال الخمسة فهو يرفع بثبوت النون إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم، وهذا ما لم يحدث في الوثائق حيث غلبت عليها العامة (variété L)، والجدول التالي يوضح لنا ذلك:

La source رقم الوثيقة	La ligne رقم السطر	La forme érronée الكلمة الخطأ	La transcription phonétique طريقة النطق	La correction التصويب	La transcription طريقة النطق
Doc.15, doss. 206, colonne1	4	يتسلطونا	yatasalt ānû	يتسلطون	yatasalt ānûn
Doc.16, doss.206, colonne1	18	وابتدوا ينزلوا	Webtadûyenzelû	وبدأوا ينزلون	wabada>û yanzilûn
Doc.5, doss.211	5	ويعطلوا	Wa yu'at t̄ elû	ويعطلون	Wa yu'at t̄ elûn
bis	14	يخرجوا	yah=ruğû	يخرجون	yah=ruğûn
Doc.6, doss.211	15	الذين يهتدوا ويتمسكوا	allad=ina yahtadû wa yatamassakû	الذين يهتدون ويتمسكون	allad=ina yahtadûn wa yatamassakûn

II – نصب وجزم الفعل المضارع بحذف النون:

Verbes conformes ouverts en élimination de N ou (nûm)

ينصب الفعل المضارع إذا سبق بإحدى الأدوات التالية (إن، لن، كي، حتى، لام التعليل) فإذا كان الفعل من الأفعال الخمسة نصب بحذف النون.

ويجزم الفعل المضارع (الأفعال الخمسة) بحذف النون إذا سبق بالحروف التالية: (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية)

وفي الجدول التالي نضيف الرمز (++) إذا احتاج الفعل إلى إضافة أداة النصب (إن)، أما إذا احتاج إلى تغيير اللفظ نضيف الرمز (*) ويظهر الرمز (+) (*) كلما احتاج الأمر تغيير تام للجملة ويظهر الرمز (#) مع لفظة (لكيما) وهو لفظ يجب أن نتوقف عنده حيث إنه لا وجود له في اللغة العربية وقد رجعنا إلى موسوعة لسان العرب لابن منظور لحسم أمر هذا اللفظ فلم نجد سوى كيما، كي، لكي، كي، لا. أما (لكيما) فلا وجود لها.

La source رقم الوثيقة	La ligne رقم السطر	La forme erronée الكلمة الخطأ	La transcription phonétique طريقة النطق	La correction التصويب	La transcription طريقة النطق
Doc.15, doss.206	14	# لكيما يعرفوا	likaymâ ya'rifû	لكي يعرفوا	Likay ya'rifû
Doc.16, doss.206	11	++ يعملوا	ya'malû	أن يعملوا	ya'malû
Doc.5, doss.211	9	* لا جل يفحصوا	Lağl yafh as û	لكي يفحصوا	Likay yafh as û
	25	++ يحوشوا	yah uşû	أن يمنوا	An yamna'û
Références manquantes	13	+ لكن الواجب يطيعوا	Lakinnalwagib yuti û	... أن يطيعوا	An yuti û
Doc.7, Do211	116	++ ما تلاقوا	matlaqû	لن تجدوا	Lan tağidû

2 - النواسخ: Les annulateurs :

تبدأ الجملة الأسمية في اللغة العربية، بالمبتدأ (Primat) ثم الخبر (Prédicat) ويكونا مرفوعين. ولكن تتغير حالة الإعراب حين تدخل النواسخ على الجملة والنواسخ قسمان :

- حروف معان.
- أفعال ناقصة.

1- حروف المعان : Lettres de signification

هذه الحروف هي : أن وأخواتها ، لا النافية للجنس ، ما وأخواتها أن وأخواتها ولا النافية للجنس تنصب المبتدأ وترفع الخبر بينما تعمل ما وأخواتها في الاتجاه المعاكس لهما .
الملاحظ في الوثائق السبعة أنه لم يتم تطبيق هذه القاعدة وهو ما يعد خرقاً لقواعد اللغة العربية .

ففي الوثيقة 15 حافظة 206 السطر رقم 15 نقرأ :

"وقولوا لهم ايضاً أن جميع الناس متساويين ...".

فكلمة (متساويين) هنا تقع خبراً لـ (أن) ولذلك يجب أن تكون مرفوعة لتصبح (متساوون) . كذلك الحال للفظ (روؤفا) وهي خبر (لكن) إحدى أخوات (أن) ، لذلك يجب أن نقول (رءوف) محل (روؤفا) وكذلك في (مسلمين خالصين) التي تصبح بعد التصويب (مسلمون خالصون) .

ويتكرر هذا الخطأ مرات عديدة في الوثيقة 16 حافظة 206 حيث يظهر لنا خبر (أن) في حالة نصب بدلاً من الرفع فعلى سبيل المثال (باطلا) بدلاً من (باطل).

2- الأفعال الناقصة : (lettres déficientes)

هذه الافعال هي: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظن وأخواتها، وأرى وأخواتها.

كان وأخوتها وكاد وأخوتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر بينما ظن وأخواتها وارى وأخواتها تنصب المبتدأ وترفع الخبر. فيما يلي عرض لبعض النماذج التي تمثل خرقاً لهذه القاعدة ، تبدأ كل مثال باللفظ الخطأ متبوعاً بالتصويب، ثم نحدد الوثيقة التي ظهر فيها هذا الخطأ والحافطة والسطر.

مضبوط مضبوطاً (وثيقة 5 حافطة 211 ، سطر 16).

كان مكتسب كان مكتسباً (وثيقة 7 ، حافطة 211 ، ص 3 ، سطر 19).

كانوا ملتزمين البلاد كان ملتزمون البلاد (الوثيقة ذاتها ، ص 4 ، سطر 47).

تكشف هذه الأخطاء ضعف اللغة لدى المترجمين وسيادة العامية لديهم على الفصحى الأمثلة التي قدمناها ليست بالطبع حصراً ؟ لكل الأخطاء التي تختص بهذا الموضوع ، فما هي إلا عرض لبعض الشواهد على خرق القاعدة المتعارف عليها في الصرف .

3 - الجملة

الجملة في اللغة العربية اسمية أو فعلية

الجملة الاسمية **Phrase nominale** :

تبدأ الجملة الاسمية بالمبتدأ (primat) ويكون اسماً مرفوعاً ثم الخبر (Prédicat) ويكون اسماً مرفوعاً أيضاً . ولكن هذه القاعدة أيضاً تم نسفها في جملة الوثائق التي ندرسها . ونقدم فيما يلي الشواهد على ذلك :

- فأنتم مأذونين فأنتم مأذونون (وثيقة 27 حافطة 211 ، ص 3 ، سطر 24).

- فأنتم منظورين ومحسوبين فأنتم منظورون ومحسوبون.

(الوثيقة ذاتها ، نفس الصفحة ، سطر 27).

- فهم منصوبين (...) ومأمورين فهم منصوبون (...) ومأمورون.

(الوثيقة ذاتها ، ص 4 ، سطر 73).

- وهم منكرون - وهم منكرون.

(الوثيقة ذاتها ، الصفحة عينها ، سطر 87).

هذه الأخطاء النحوية والصرفية هي خير شاهد على أن هؤلاء المترجمين لم يتعلموا اللغة العربية على أسس سليمة تدل أيضا على أنهم تعلموا سماعياً .

الجملة الفعلية (phrase verbale)

تبدأ هذه الجملة بالفعل ويختلف إعرابه وفقاً لزمته ثم الفاعل ويكون مرفوعاً أيضاً وهو ما لم يتم مراعاته في الوثائق ، فنقرأ على سبيل المثال لا الحصر :
ورد لنا خبراً صحيحاً - ورد لنا خبر صحيح (وثيقة 4 ، حافظة 211).

وفي هذا المثال ، (خبر) يقع فاعلاً للفعل (ورد). لذلك يجب رفعه لا نصبه ويتكرر هذا الأمر في نفس الوثيقة :

أن لا يقعوا المذكورين - أن لا يقع المذكورون.

هذا المثال احتاج لإعادة صياغة لاعتماد المترجم الأصيل على اللغة المنطوقة (العامية) لا الفصحى . وهو أيضا خير شاهد على افتقار المترجمين لأصول اللغة العربية الفصحى السليمة .

حروف الجر

فشل مترجمو الوثائق في التعامل مع حروف الجر وتفعيلها في مواضعها الصحيحة (توظيفها).

ومن أمثلة حروف الجر التي ضل هؤلاء المترجمون طريقهم إليها :

حرف الجر (من)

يرى بعض اللغويين المستشرقين المعاصرين⁽¹⁾ لنا أن (من) تحدد نقطة البدء أو الأصل الذي ينحدر منه هذا الشيء . ففي المثال التالي :

"وحسرتا من مدة عصور طويلة هذه الزمرة الممالك يفسدوا في الإقليم الأحسن الذي يوجد في الأرض " (وثيقة 15 ، حافظة 206).

"Depuis très longtemps ce ramasis d'esclavages (...) tyrannise la plus belle partie du monde ."

إضافة (من) إلى (هذه الزمرة الممالك) تبين العلاقة أو الرابط بين (زمرة) و(الممالك) .

وكما يوضع اللغوى⁽²⁾ LECOMTE فإن حرف الجر من يشير إلى المنشأ أو قد يوضح وجود علاقة جزء من كل .

ويتكرر عدم التوفيق في اختيار حرف الجر المناسب في المثال التالى :
"جميع القرى الواقعة فى دائرة قريبة بثلاثة ساعات عن المواضع التى يمر بها
العسكر الفرنساوى (...)" (وثيقة 16 ، حافظة 206).

« tous les villages situés dans un rayon de trois lieues des endroits où passera l'armée, (...) » (وثيقة 16 حافظة 206)

عند قراءة الترجمة العربية يمكننا أن نلاحظ عدم التوفيق فى اختيار الترجمة المناسبة للفظه lieues وهى تعنى بالعربية (فرسخ) وليس (ساعات). هذا بالإضافة إلى أننا نستخدم حرف الجر (من) مع (قريبة) فنقول (قريبة من)، أما إذا أردنا استخدام (عن) فالأنسب أن نستخدم (بعيدة) فنقول (بعيدة عن).

عدم التوفيق هذا فى التفريق بين (من) و (عن) قد تكرر فى نفس هذه الوثيقة أى وثيقة 16 ، حافظة 206 :

"ولا يستثنى أحد من أهالى مصر عن الدخول فى المناصب السامية وعن المراتب العالية".

الفعل "يستثنى" يستدعى استخدام حرف الجر (من) وليس عن.
ويؤكد أن منظور ذلك عندما يقول فى معجمه "استثنيت الشيء من الشيء".
حرف الجر (على) :

"والمصريين باجمعهم ليذكروا فضل الله سبحانه وتعالى من انقراض دولة
الممالك".

يوجد في هذه الجملة العديد من الأخطاء النحوية ولكننا نتوقف فقط عند ما يتعلق بحرف الجر (على) كذلك تتناول فقط الفعل (شكر) . فحرف الجر المتفق على استخدامه مع الفعل شكر هو (على) ولتأكيد ذلك ، رجعنا إلى معجم لسان العرب لابن منظور حيث ورد فيه:

"الشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته⁽³⁾ .

وبناء على ذلك فإنه بعد تصويب هذا الخطأ تصبح الجملة :
"والمصريين بأجمعهم ليشكروا فضل الله سبحانه وتعالى على انقراض دولة المماليك"

وتكرر هذا الخطأ في موضع آخر هو الوثيقة 15 ، حافظة 206 حيث ورد فيها:

"فليكن رب العالمين هو رؤوف وعادل على البشر ."

حرف الجر (على) ليس هو حرف الجر المناسب الذي يتبع لفظة (عادل).
والشاهد على ذلك قوله تعالى:

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ .

(سورة النساء ، الجزء الخامس ، الآية 129).

أما عن (رءوف) ، فحرف الجر المناسب هو (ب). وبناء على ما سبق ، فإن الصيغة التي تقترحها لهذا المثال هي :

"فليكن رب العالمين هو رؤوف بالبشر وعدل بينهم ."

وقد امتد عدم التوفيق في اختيار اللفظ المناسب ليشمل ضمير الوصل (الذي)

"فهو استماع نصايح الاشرار الذي سمعتم منهم" .

" لاجل تأدية التكاليف الذى ما اديتوها "

(وثيقة 7 ، حافظة 211)

" pour vous faire payer des contributions que vous n'auriez pas acquittées (...) ".

(وثيقة 7 حافظة 211)

" يرسلوها إلى البلاد الذى اهالى مصر واحوا فيها ".

(وثيقة 5 ، حافظة 211)

"pour être envoyé dans les villes où les habitants du Kaire ont pu se retirer".

(doc . 5 , doss . 211)

(ال لا تحصى ولا تعد ...) بعد مثال فريد من نوعه حيث يكشف ميل المترجم إلى الصيغة العامة الى وذلك فى الوثيقة 7 للحافظة 211.

والواقع أنه يوجد العديد من الأمثلة فى هذا الصدد ولكن ما نقدمه ما هو إلا نبذة سريعة لما ورد بشأن ضمير الوصل (الذى).

تعثر المترجمين فى التعامل مع النفى فى اللغة العربية.

(لا) النافية للجنس

ورد فى وثيقة الرحيل النهائى للحملة الموقعة من الجنرال بليار Belliard

"لا أحدا من اهالى مصر المحروسة (...) لا يكون قلقا (...)" .

اسم لا النافية للجنس يكون مرفوعاً وخبرها منصوباً، وقد تكرر ذلك فى كل من الوثيقة 10 حافظة 211 ، سطر 15 والوثيقة 7 ، ح 211 سطر 66.

حرف النفى لم.

تكرر ظهور (لم) فى الصيغة التالية :

لم + احدا + فعل مضارع مجزوم + هم

ونقرأ في وثيقة بليار التي يعلن فيها للمصريين رحيل الفرنسيين عن مصر:

لم احدا يقارضهم التي ترجمت إلى :

Ne cesseront d'être respectées

Sans qu'après son départ sa famille soit inquiétée يعارضهم لم احدا

في النص الفرنسي جاء الفعل في المستقبل بينما (لم) تأتي مع الفعل المضارع المجزوم لتغض وقوع الحدث في الماضي فنقول مثلاً: لم يحدث ضوضاء وقد وردت في وثيقة الجنرال بليار (صيغة أخرى لـ (لم) ألا وهى : " لم هم من هذه الوصايا ". والملاحظ أن هذه الجملة لا تشتمل على فعل .

إن النتيجة التي يمكن أن نستخلصها من هذه الورقة أن الترجمة من الفرنسية إلى العربية واجهت صعوبات ليست بالهينة، وهو ما انعكس بوضوح في ضعف التركيبة اللغوية المستخدمة في الترجمة وبالقدر نفسه في الغموض الذي غلف مجمل النصوص المترجمة، والتي سببت في كثير من الأحيان صعوبة في فهم المصريين آنذاك لمضمونها ؛ ولهذا اضطر الفرنسيون في بعض الحالات إلى إعادة ترجمة بعض المنشورات مرتين ! لكن على أية حال يجب أن نضع في الاعتبار أن هذه الترجمة كانت المحاولة الأولى من نوعها في مجال الترجمة من الفرنسية إلى العربية ، والتحليل المقارن أثبت أن مترجمي هذه الوثائق قد فضلوا "الترجمة الحرفية" ، وعلى الرغم من ذلك يجب أن نشير هنا إلى أن المترجمين قد نجحوا بدرجة أو بأخرى في توصيل مضمون المنشورات بشكل مألوف للمصريين آنذاك وفي إطار يخضع إلى حد ما للموروث الثقافي ولنظم الحياة السائدة في المجتمع المصري عند أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

ثبت بأهم مترجمي الحملة الفرنسية

لعب المترجمون أثناء الحملة الفرنسية على مصر دوراً كبيراً حيث كانوا يمثلون حلقة الوصل بين الغزاه الحاكمين وبين الشعب المغلوب على أمره وقد بلغ من أهمية الترجمة أن أصبح لها لجنة خاصة ضمن لجان المجمع العلمي الذي كونه بونابرت بالقاهرة وتتكون هذه اللجنة⁽¹⁾ من ثمانية أعضاء مثلهم كل من : فانتور (Venture)، مجالون (Magallon)، لوماكا (L'Homaca)، جوير (Jaubert)، دولابورت (Delaporte)، ريج (Reige)، براسفيش (Bracevich)، بلتيت (Belleteste).

وقد قسم الدكتور جمال الدين الشيال⁽²⁾ المترجمين الرسميين في عهد الحملة إلى أربعة أقسام :

1. الأسرى: تضمنت الحملة أسرى مالطة وهم أتراك وعرب ومغاربة حررهم الفرنسيون من أسر القديس يوحنا بجزيرة مالطة وصحبوهم إلى مصر وأطلقوهم ليوزعوا المنشور الأول لبونابرت بين المصريين .
2. المستشرقون: وهم العارفون باللغة العربية من رجال الحملة، وأهم هؤلاء :

1. فانتور Jean Michel Venture de Paradis

هو أحد أعضاء لجنة الترجمة بالمجمع العلمي وأكبرهم سناً قضى أربعين سنة من حياته في الشرق . فكان مترجماً بالسفارة الفرنسية في تركيا، ثم مترجماً للغات الشرقية للحكومة الفرنسية في باريس ورحل كذلك إلى القاهرة قبل الحملة بثمانية أعوام حيث وطد علاقته ببعض المشايخ وكبار الأقباط وعدد من المماليك . وفي

باريس وصل Venture De Paradis قبل الثورة إلى منصب " سكرتير الملك و مترجمه للغات الشرقية " صحب بونابرت على الباخرة L'Orient حيث عين كبير مترجمين الحملة ومستشاراً لبونابرت في الشؤون الشرقية وهو الذى ترجم المنشور الأول الذى وجهه بونابرت للمصريين . واصطحبه بونابرت فى حملته على سوريا وهناك أصيب بالدوسنتاريا ومات أثناء حصار عكا .

2. جوير (1779-1847) Louis – Amédée Jaubert

تتلمذ على أيدي كل من دى ساسى (Silvestre de Sacy) وفانتور . وقد خلف فانتور فأصبح كبير مترجمي الحملة .

3. براسفيش (Damien Bracevich)

كان يشغل قبل الحملة وظيفة المترجم الأول للقنصلية الفرنسية بطرابلس الشام . وعند مجيء الحملة الى مصر كان يعمل سكرتيراً لقنصليتهم بالإسكندرية . فألحق بالعمل مترجماً مع الجنرال بوسيلج مدير الشؤون المالية ثم كبيراً لمترجمي الجنرال كليبر Kléber وقد اشترك مع لوماكا L'Homaca " فى ترجمة الوثائق والمنشورات الخاصة بقضية مصرع هذا القائد .

4. لوماكا L'Homaca

كان يعمل بالترجمة العربية قبل الحملة فى بعض مناطق حوض البحر المتوسط ، كما عمل سكرتيراً ببعض القنصليات الفرنسية فى الشرق العربى . تم إلحاقه بالحملة فى عهد Kléber .

وإلى جانب هذا الصف الأول من المستشرقين عمل فى ترجمة المنشورات عدد أقل جهداً وذكراً . ومن بين هؤلاء جان جوزيف مارسيل Jean- Joseph Marcel الذى ساهم فى ترجمة بعض النصوص ، بيد أن دوره الأهم كان فى عملية الطباعة ؛ لذلك آثرنا عدم الحديث عنه فى مجال الترجمة، ولكن مما يذكر عنه أنه وجد صعوبة كبيرة فى التعامل اليومى مع الأهالى لجهله باللغة العربية العامية التى كانت دارجة على لسانهم .

5. المترجمون الشرقيون :

"كان السوريون أكثر شعوب الشرق الأدنى اتصالاً واختلاطاً بشعوب أوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط في العصور الوسطى، ففي ربوع بلادهم كانت ميادين الحروب الصليبية ، وفي شواطئ سوريا قامت الإمارات اللاتينية ، وعاش أخلاط من هذه الشعوب اللاتينية ، وانتهت الحروب الصليبية ، ولكنها خلفت في الشام طائفة من المسيحيين تدين بالمذهب الكاثوليكي ، وتعترف بالولاء لزعيم الكاثوليك ورئيسهم " البابا " المقيم في روما ، ولذلك ظلت رحلة البطارقة والمطارنة والقساوسة السوريين دائمة إلى " روما " لزيارة مقر البابوية ، ولتلقى العلوم الدينية في مدارس " روما " الدينية ، وكثر - تبعاً لهذا - العارفون باللغتين الفرنسية والإيطالية بين كاثوليك سوريا"³ . ثم تعرض مسيحيو سوريا للاضطهاد "فهاجر أهل دمشق الشام إلى مصر ولقبوا بالشوام ثم عم هذا اللقب كل السوريين المهاجرين إلى مصر . وعملوا بالتجارة وازداد نفوذهم ، حيث كان من بين أعضاء الديوان الذي أنشأه بونابرت اثنان من السوريين هما يوسف فرحات وميخائيل كحيل"⁴ . أما الجنرال مينو فقد اختار لنفسه مترجمان سوريان : القس رفائيل "ترجمان كبير " والياس فخر "ترجمان صغير " .

وفي أمر المترجمين الشرقيين ذكر الجبرتي : " كان في الجزيرة (مالطة) نحو ثمانمائة من الأتراك الأسرى فأطلق نابليون سراحهم ، وأحضرهم لمصر في السفن لإرسالهم إلى بلادهم (...) ثم ضم إلى الحملة عدداً وافراً من المالطيين والأسرى المغاربة الذين يعرفون اللغة العربية والفرنسية بصفة تراجمه "⁵ . وقد تناول محقق كتاب الجبرتي قيام الشوام بالترجمة أثناء الحملة باستفاضة، ومما ذكره أن بونابرت " قد اصطحب معه في حملته على مصر ، مترجمين شوام أغلبهم من رهبان المدرسة المارونية الشهيرة في روما . ومن هؤلاء: الياس فتح الله ويوسف مسابكي، والراهب أنطون مشحرة الحلبي " وقد ذكر الدكتور أحمد حسين الصاوي أن الياس فتح الله قد عمل مترجماً ورئيساً للعاملين بالقسم العربي لمطابع الحملة وأن مدينة ديار بكر الكردية هي

مسقط رأسه . أما يوسف مسابكى فهو من دمشق وقد عمل أيضا إلى جانب الترجمة في مطابع الحملة .

أما الترجمة الشوام الكاثوليك المقيمون بمصر آنذاك فنذكر منهم :

1. نصر الله النصرانى وهو ترجمان قائم مقام بليار⁽⁶⁾.
2. عبود وميخائيل الصباغ ، والمعروف أن الأخير ولد في عكا وتعلم بها ثم عاش الأخوان في مصر واتصلا بالفرنسيين عند دخولهم مصر وخرجا معها، وفي فرنسا اتصل ميخائيل بالمستشرق الكبير دى ساسى في باريس التى كانت نهاية مطافه ؛ حيث توفي بها في العام 1816 .

3. الياس حنانيا فرعون :

كان الياس حنانيا فرعون ، عند دخول الفرنسيين مصر ، يعمل معلماً للجهارك بالبلاد. وكان يجيد اللغات الإيطالية والفرنسية والتركية واليونانية إلى جانب معرفته بالعربية . وقد اتخذ بونابرت ترجمانا خاصاً وكاتماً لأسراره بعد وفاة المستشرق الفرنسى الشهير Venture وقد استمر الياس فرعون بعد رحيل بونابرت عن مصر مترجماً خاصاً لكل من كليبر ومينو .

4. الأب روفائيل :

اسمه الأصلى انطون زخورة راهبة . وهو من أسرة سورية ولد في مصر وتعلم فيها ثم سافر إلى روما ليكمل تعليمه الدينى هناك وأجاد الإيطالية والفرنسية إضافة إلى العربية ثم عاد لمصر . وبعد دخول الفرنسيين انضم إليهم وكان الشرقى الوحيد الذى عينه الفرنسيون عضواً بالمجمع العلمى بالقاهرة في لجنة الفنون والآداب . كما أصبح كبير مترجمى ديوان القاهرة في عهد مينو، ثم ارتحل بعد الحملة إلى فرنسا حيث عمل بالتدريس في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم عاد إلى مصر بعد سقوط نابليون وأمضى بقية حياته يعمل بالترجمة في عهد محمد على. وفي عام 1803 غادر مصر إلى فرنسا واتصل ببونابرت الذى عينه أستاذاً مساعداً بمدرسة اللغات

الشرقية بباريس على أن يقوم بإلقاء دروس في اللغة العامية، وترجمة للمحفوظات العربية الموجودة في المكتبة الخاصة بالأدب والتاريخ المصري . وقد استفادت من هذه الترجمات اللجنة التي كانت تعمل لإخراج المؤلف الكبير "وصف مصر" وقد توفي رفايل في 13 أكتوبر 1831 بالقاهرة⁽⁷⁾.

5. القس جبرائيل الطويل :

غادر مصر مع الحملة وبقي في فرنسا إلى إن عين أستاذاً للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية في باريس خلفاً للأب رفايل زاخور راهبة .

ولعل السؤال الذي يفرض نفسه : ماذا عن دور المصريين في حركة الترجمة المصاحبة للحملة ؟ والواقع أن حالة المصريين التعليمية عند دخول الفرنسيين مصر لم تكن لتؤهل أى من أفراد الشعب للقيام بهذه المهمة. ولم يعن المسلمون ولا الأقباط بتعليم اللغات في مدارسهم آنذاك "أما علماء المسلمين الذين اتصلوا بالفرنسيين وأعجبوا بهم (فلم يكونوا) في السن التي تسمح لهم ببدء تلقى لغة جديدة"⁽⁸⁾. وكان الأقباط قد اتصلوا اتصالاً وثيقاً بالفرنسيين . والمعروف أن الفرنسيين قد اختاروا مجموعة من شبان الأقباط لتعليمهم اللغة الفرنسية ، بيد أنه لم ينبغ من بينهم سوى " اليوس بقطر " الذي كان يبلغ من العمر آنذاك خمسة عشر سنة ، فتعلم عليهم وارتحل معهم من مصر إلى مارسلية وأتقن اللغة الفرنسية . وفي عام 1812 استدعى إلى باريس حيث عهد إليه بترجمة بعض الوثائق العربية الخاصة بالحملة إلى الفرنسية، ثم عين مدرساً للغة العربية العامية بمدرسة اللغات الشرقية في باريس إلا أنه توفي قبل أن يقوم بهذا العمل .

والملاحظ أنه قد عُهدَ إلى المترجمين السوريين العمل داخل الدواوين أو كـمترجمين خصوصيين للقادة الفرنسيين، أما الترجمة الرسمية بين الفرنسيين والشعب فإن المسؤولين عنها لم يكونوا "على علم متين باللغة العربية لذلك جاءت النصوص المترجمة ضعيفة وركيكة ، وأقرب إلى اللغة العامية منها إلى اللغة الفصحى"⁽⁹⁾.

وكان الجبرتي ينقد في ثانيا مؤلفاته اللغة العربية التي كتب بها هؤلاء الغزاة منشوراتهم . وفي ذلك يقدم الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم في تحقيقه لكتاب الجبرتي " مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين " :

كان (الجبرتي) ينقد لغة هذه البيانات والأوامر والقرارات ، وفحواه " (10) .

مما يرويه د . جمال الدين الشيال عن هذه الانتقادات عن لسان الجبرتي عند ذكر قواعد وشروط إنشاء الديوان فقال إنهم كتبوها " بتعبيرات سخيفة يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفتهم بقوانين التراكيب العربية " . وعند رصد محاكمة سليمان الحلبي قال في مقدمتها . " وقد كنت قد أعرضت عن ذكرها لطولها وركاكة تركيبها لقصورهم في اللغة ، ثم رأيت كثيراً من الناس تتشوق نفسه إلى الاطلاع عليها... " (11) .

ويذكر الجبرتي في حادثة التحقيق مع سليمان الحلبي أن Bracevich أو (Brachwich) كما ذكره هو كان " كاتم سر وترجمان ساري عسكر العام " ، فيقول :

" فحالاً بدى الفحص بحضور ساري عسكر منو الذي هو أقدم اقرانه في العسكر وتسلم في مدينة مصر . والفحص المذكور صار بواسطة الخواجا براشويش (Brachwich) كاتم سر وترجمان ساري عسكر العام ومحرر من يد الدفتردار سارتلون الذي حضره ساري عسكر منو لاجل ذلك المتهم المذكور " (12) .

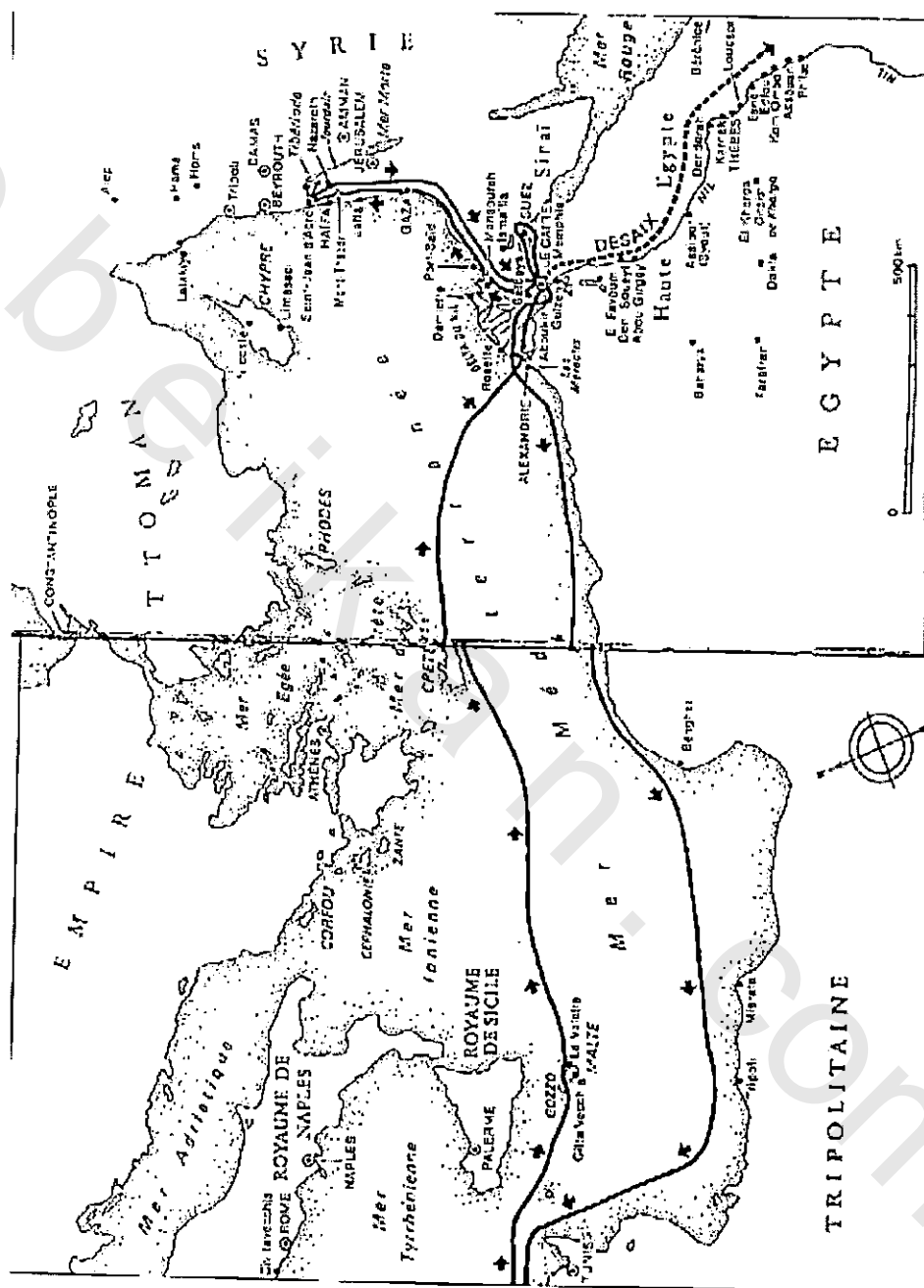
ولفظه (الفحص) لدى الجبرتي تعني (الاستجواب) وقد ذكر ذلك بوضوح :

" فساري عسكر منو أمر بفحصهم (استجوابهم) فبدى ذلك حالاً في حضور بعض سوارى العساكر المجتمعين بذلك بواسطة الستوين لوماكا الترجمان " (13) .

وهذا يعني أن المترجمين ليسوا من أصول عربية، وهذا يفسر ضعفهم في اللغة العربية ، والوثائق التي بين أيدينا خير شاهد على هذا القصور وهذا الضعف في اللغة العربية لدى المترجمين .

2- جدول يوضح أرقام المنشورات المستخدمة في الدراسة وتواريخها الزمنية
(وجميعها محفوظة في أرشيف المكتبة المركزية - جامعة القاهرة)

رقم الوثيقة	تاريخها
1- وثيقة 15 ، حافظة 206	13 مسيدور سنة 6 من إقامة الجمهور الفرنسي أى 17 محرم سنة 1213 من الهجرة أى 2 يوليو 1798.
2- وثيقة 16 ، حافظة 206	الأحد 17 صفر سنة 1214 للهجرة أى 3 ترميدور سنة 7 من إقامة الجمهور الفرنسي أى 22 يوليو 1799.
3- وثيقة 5 ، حافظة 211	12 ربيع أول سنة 1215 من الهجرة 19 ترميدور سنة 8 إقامة الجمهورية الفرنسية.
4- وثيقة 7 ، حافظة 211	7 برومير سنة 9 من إقامة جمهور الفرنسي
5- وثيقة 6 ، حافظة 211	12 رجب سنة 1215 من الهجرة ، 15 فريمير - سنة 9 من إقامة جمهور الفرنسي.
6- وثيقة 4 ، حافظة 211	17 شعبان سنة 1215 من الهجرة 13 نيموز سنة 9 من إقامة جمهور الفرنسي.
7- وثيقة انسحاب القوات الفرنسية من مصر	الثلاثاء 18 صفر سنة 1216 من الهجرة 10 مسيدور سنة 9 من إقامة جمهور الفرنسي ، 29 يونيو 1801.



N'est-ce pas nous qui avons détruit les Chevaliers de Malte, parce que ces insensés croyaient que Dieu voulait qu'ils fissent la guerre aux Musulmans ? N'est-ce pas nous qui avons été dans tous les siècles les amis du Grand Seigneur, le Sultan de Constantinople (que Dieu accomplisse ses désirs !) et l'ennemi de ses ennemis ? Les Mamelouks, au contraire, ne se sont-ils pas toujours révoltés contre l'autorité du Grand Seigneur, qu'ils méconnaissent encore ? Ils ne font que leurs caprices.

» Trois fois heureux ceux qui seront avec nous ! Ils prospéreront dans leur fortune et leur rang. Heureux ceux qui seront neutres ! Ils auront le temps d'apprendre à nous connaître, et ils se rangeront avec nous.

» Mais malheur, trois fois malheur, à ceux qui s'armeront pour les Mamelouks et combattront contre nous ! Il n'y aura pas d'espérance pour eux : ils périront. »

Cet appel était suivi d'un certain nombre de prescriptions, que les populations et leurs Cheiks étaient invités à respecter :

« ARTICLE PREMIER. — Tous les villages situés dans un rayon de trois lieues des endroits où passera l'armée, enverront une députation pour faire connaître au général commandant les troupes qu'ils sont dans l'obéissance et le prévenir qu'ils ont arboré le drapeau de l'armée bleu, blanc et rouge. »

» ART. 2. — Tous les villages qui prendront les armes contre l'armée seront brûlés.

» ART. 3. — Tous les villages qui se seront soumis à l'armée arboreront avec le pavillon du Grand Seigneur, notre ami, celui de l'ennemi.

» ART. 4. — Les Cheiks seront tenus de mettre les esclaves sur les biens, maisons, propriétés qui appartiennent aux Mamelouks et auront soin que rien n'en soit détourné.

» ART. 5. — Les Cheiks, les Cadis et les Imams continueront leurs fonctions et leurs places. Chaque habitant restera chez lui et les prêtres continueront comme à l'ordinaire. Chacun remerciera Dieu de la destruction des Mamelouks et criera : « Gloire au Sultan ! Gloire à l'armée française, son amie ! Malédiction aux Mamelouks et bonheur aux peuples d'Egypte ! »

Si cet appel avait pour objet de dresser les Arabes contre les Mamelouks et d'isoler ceux-ci au sein du pays, la lettre adressée à Abou-Deir, représentant du Sultan au Caire, écrite à bord de l'Orient le 30 juin 1798, était destinée à lui faire savoir qu'il n'avait rien à redouter de l'armée française, qu'elle arrivait en amie pour le libérer de la tutelle humiliante que lui infligeaient ceux qui auraient dû se considérer comme ses loyaux sujets.

» Le Directoire exécutif de la République française, y déclarait Bonaparte, s'est adressé plusieurs fois à la Sublime Porte pour demander le châtiment des Beys d'Egypte, qui accablaient les commerçants français.

» Mais la Sublime Porte a déclaré que les Beys, gens capricieux et avides, n'écoutaient pas les principes de la Justice, et que non seulement Elle n'autorisait pas les outrages qu'ils faisaient à ses bons et anciens amis les Français, mais que même Elle leur doit sa protection.

» La République française s'est décidée à envoyer

...مفقودات
...مفقودات

GÉNÉRAL DE DIVISION BELLIAUD,

Commandant le Kaire et les Troupes de l'Arrondissement,
aux Habitans du Kaire, de toutes les Religions.

من حضرة المكرم الجنرال بيلليارد مقرر حالاً ومباري عساكر الشرق
خطاباً الى جميع أهالي مصرية مصره

ثم انه اراد الله تعالى المصلح ما بين
الفرنساوية وعساكر الانكليز ومساعدته
مع هذا المصلح انفسكم وادبائكم ومساعدته
بفانهم وروس عساكر الغلاخه جيوش
بهما كل يروه في الشرط الثاني عشر والثالث

الشرط الثاني عشر
كل واحد من أهالي مصر المرسومة من كل
الذي يريد يسافر مع الفرنسية يكون مع
وبعد سفره كابل ما تبقى له من ماله وماله
بماضهم

الشرط الثالث عشر
لا أحد من أهالي مصر المرسومة من كل
لا يكون تلقاً من قبل نفسه ولا من قبل
الذين كانوا بمنسبة للمهور الفرنسية بعد
المهور بمصر ولكن الواجب عليه الشريعة

ثم يا أهالي مصر وأقاربها جميع الملل انتم
بعد اخر درجة للمهور الفرنسية نالكم
فيكم انتم أيضاً تسلكوا في الطريق الذي
وتفكروا ان الله تعالى جل جلاله هو الذي
كل شيء والسلام

محرر في ٢٢ مفرستة ١٨٠٩

مضى

الجنرال بيلليارد مقرر حالاً

PAR la volonté de Dieu tout puissant, la
paix vient de se conclure entre les armes
française, anglaise et ottomane ; mais par ce
arrangement vos personnes, vos religions, vos
propriétés ne cesseront d'être respectées ;
les trois puissances en prennent l'engagement
formel, comme vous pouvez en juger par les
deux articles du traité de paix transcrits ci
après :

ART. XII.

« Tout habitant de l'Egypte, de quelque
» nation qu'il soit, qui voudra suivre l'armée
» française, sera libre de le faire, sans qu'après
» son départ sa famille soit inquiétée, ni ses
» biens confisqués. »

ART. XIII.

« Aucun habitant de l'Egypte, de quelque
» religion qu'il soit, ne pourra être inquiété
» ni dans sa personne, ni dans ses biens, pour
» les liaisons qu'il aurait eues avec les Français
» pendant leur occupation de l'Egypte,
» pourvu qu'ils se conforment aux lois du
» pays. »

Habitans du Kaire et de l'Egypte, de toutes
les religions, vous voyez que jusqu'au dernier
moment les Français n'ont cessé de veiller
votre repos et à votre sûreté : montrez-vous
dignes de tout ce que nous avons fait pour
vous, en ne vous écartant pas de la bonne
voie ; songez toujours que Dieu est puissant
que c'est lui qui dirige toutes choses.

Le Général de Division,

Signé BELLIAUD

M E N O U ,

GÉNÉRAL EN CHEF,

aux Cheykh's du village el-Qaouet el-Qouddamy, Province
d'Attfyrèhly, ABOUKET et BARAKET.

١٨٩٤

من عبد الله جاك منى سر عسكر
امير عام جنوش دولة جمهور الفرنساوية بالشعرون
ومظاهر حكومتها بامر مصر
الى المشايخ ابوكت وبركت مشايخ باند قوة القذافي
بى لايتا طفيحيه

NOM DE DIEU, CLÉMENT, ET MISÉRICORDIEUX
N'a o de Dieu que Dieu, et Mahomet est son Prophète.

بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله

LES hommes généreux et bienfaisants re-
çoivent toujours la récompense de leurs
actions. J'ai appris que vous aviez
sauvé trois Français qui avaient fait naufrage
dans le village où vous habitez; que vous
aviez donné des vêtements, ainsi que
ce qui était nécessaire pour leur subsis-
tance. J'ai également appris que vous aviez
empêché qu'ils ne tombassent entre les mains
de ces brigands qui voulaient les enle-
ver. Je vous remercie, et les habitants de votre
village ont pris les armes pour les défendre.
Ensuite vous les avez conduits à Beni-
El-Le: Gouvernement français est tou-
jours prêt de témoigner sa reconnaissance
à ceux qui se conduisent bien. L'envoie à
vous une pelisse, comme gage de
mon amitié, et je remets à vous, et à votre
village, le quart des impositions que vous
avez dû payer pour l'année courante. Que
le bon Prophète vous donne de longs
jours et vous fassent jouir de tout le bon-
heur que vous méritez.

ورد لنا خبركم بانكم خلصتم ثلاثة فرنسيين الذين
كانوا قد غرقوا في البحر فاحببناهم وكننا اعطيناهم كل ما
كانوا في حاجة اليه وعرفنا ايضا من غير ذلك انكم لم تتركوا
لا يقعون في ايدي اربعين الشرار وطار الذين كانوا
طالعين بل قد اقمتم اوتاننا واحالي ناحبكم كلهم لاجل
الفرنساوية للذكور من مولاي الاشرار وان بعد ذلك ارسلتموه
الى بني صيف امنا وكننا اياكم دولة جمهور الفرنساوية
دائما تمجد لاجلنا محبته الى كل من يصدق بالانبياء
لحمها ميتة على ذلك ارسلنا الى كل منكم قسوة لاسلام
عمننا لكم وانتم عليكم وعلى بلدكم بريح البرسم التي
عليكم اذاما بعد تاريخه الله تعالى بمرور سنة الف
بمن لكم اياما طويلا وانتم لكم الخير بالذي استحقوا
والسلام

Le 10 Mars 1894

Signé MENOUE.

في ١٠ مارس سنة ١٩٠٠
عبد الله جاك منى

[illegible][illegible]

خالص الذود

عبد الله جاك منير

امير عام جيوش عسکرۃ ہندوستان

-245-

Je vens, ô habitants d'Égypte, de créer un tribunal suprême au Kaire : il est composé des cheikhs les plus recommandables par leur sagesse, leurs vertus et leur dévouement ; ils sont destinés à maintenir la religion dans sa pureté, et à vous juger. Je suis convaincu qu'ils s'acquitteront de leurs fonctions, ainsi que doivent le faire des hommes qui craignent Dieu et son prophète ; mais je vous déclare, ainsi qu'à eux, que si, ce que je ne puis croire, ils manquent à leurs devoirs, ils seraient punis avec la dernière sévérité.

Jusqu'à présent, les interprètes exigeaient de vous des avances, en vous promettant la protection de leurs maîtres ; ils vous trompaient ; cela n'arrivera plus : si quelques-uns d'eux exigent de vous de l'argent et des présents, avertissez en les généraux ou moi ; ces hommes seront punis de la manière la plus terrible. Ces hommes, pour vous engager à leur donner de l'argent, vous disent que ce sont les Français, leurs maîtres, qui l'exigent ; ou bien encore ils vous disent qu'il n'est pas possible de voir les généraux ou autres Français en place, et de leur parler : ils vous trompent ; leurs paroles ne sont que mensonges ; faites les connaître, ils seront punis.

Souvent, quand les Français ou les troupes voyagent, un domestique, un interprète, un écrivain, ou tout autre, se détache en avant, entre dans vos villages, et vous dit, pour vous effrayer, que les Français demandent pour vivre un nombre considérable de bœufs, de chèvres, de moutons ou autres objets. Alors vous les priez de s'intéresser pour vous ; ils s'y refusent pour mieux vous effrayer, et vous étonnent par leur donner de l'argent : ils vous ont encore trompés, et ils trompent leurs maîtres.

Dans les villes, les aghas qui sont chargés de la police, de la propreté, des habitations, avaient jusqu'à présent exigé de vous des droits de toute espèce ; tous ces droits particuliers sont abolis : je vous libère de leur rien payer ; ils recevront ce que fixera la loi.

Je sais que ceux qui sont chargés de veiller à la justice des poids, se présentent dans les marchés ; ils mesurent dans les balances les poids des marchandises. Le marchand effrayé, il promet qu'il se rendra le lendemain chez l'agha des poids et mesures ; il s'y rend effectivement, et porte en présent 30, 50 parasques ou plus ou moins. C'est ainsi, ô peuples d'Égypte, que vous avez été trompés ou vexés jusqu'à présent.

Que sont devenus les biens appartenant aux mosquées que sont devenus les immenses fondations pieuses, faites par vos ancêtres ? à quoi étaient-elles destinées ? A entretenir les mosquées par tout le vos dévotion et les prières.

et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite.

et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite.

et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite.

et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite. Ils ont fait de la mosquée un lieu de commerce et de trafic, et ainsi de suite.

que les propriétaires, en outre, il lui en coûtera encore beaucoup plus que la loi n'a prévu. Vous voyez donc, habitants d'Égypte, qu'il est en quel vous de diminuer beaucoup vos impositions, et de ne prouver aucunes vexations.

Jusqu'à présent, les moulins des villages vous demandent beaucoup plus qu'il ne leur appartient; cela n'arrivera plus. Ce que devront recevoir les moulins, sera fixé par la loi; je vous défends de leur payer un mètre au delà de ce que j'ai réglé; et si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Souvent les chérifs et les seigneurs vous vexent, vous font payer des arriérés qu'ils partagent avec les moulins, les perceptions des impositions, et autres grands du pays, qui sont en vue de leur avarice et votre ruine; habitants de l'Égypte, cela n'arrivera plus. Ce que devront recevoir pour leur salaires les chérifs et les seigneurs, sera fixé par la loi que je vous enverrai; et si l'un d'eux exige quelque chose au delà de ce qui sera ordonné par cette loi, il perdra sa place et ses propriétés.

Dorénavant, vous ne nourrirez plus les troupes qui marcheront dans les provinces, que dans le cas où elles vont pour vous faire payer des contributions que vous n'aurez pas acquittées dans le temps prescrit par la loi; dans tout autre cas, elles payeront tout ce qui leur sera fourni pour leur nourriture; je donnerai à cet égard des ordres à tous les généraux et commandants. Vous voyez donc bien qu'il ne tient encore qu'à vous de vous épargner de grandes dépenses; je vous avertis de tout; ce sera donc vous-mêmes, et non pas moi, que vous devrez accusés de mal qui vous arriverait.

Tous les généraux et commandants français veilleront à ce que personne n'exige rien de vous au delà de ce qui est prescrit par la loi; je vous avertis encore que vous ne devez de préférence personne: Mon devoir et celui de tous les commandants et administrateurs, est de vous écouter, de vous donner aide et protection, quand vous vous conduisez bien. Je défends aussi à vos juges d'exiger de vous autres prières. Dieu et Mahomet son prophète leur ordonnent de vous rendre la justice; je le leur ordonne de même, en leur prescrivant de n'avoir, dans leurs jugements, égard ni au riche ni au pauvre, mais seulement à leur conscience et à la vérité; et sans recevoir aucun présent: ceux qui contreviendraient à cet ordre, seront punis sévèrement.

Je viens, ô habitants d'Égypte, de créer un tribunal suprême au Caire.

et j'en ai nommé le président. Ce tribunal sera composé de sept membres, dont un sera le président, et les autres six seront choisis par le peuple. Ce tribunal aura le droit de juger tous les crimes, et de punir les coupables. Il sera tenu à la capitale, et ses décisions seront définitives. Je vous défends de lui opposer aucune résistance, et de lui faire subir la moindre violence.

Je vous défends aussi de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Je vous défends encore de vous plaindre de la justice, et de vous adresser à d'autres tribunaux que celui que j'ai établi. Si l'un d'eux est accusé et convaincu d'avoir exigé de vous plus qu'il ne lui revient selon la loi, il perdra sa propriété.

Les grands et les gens riches vous traitent beaucoup moins bien qu'ils ne traitent leurs chevaux et leurs chiens; et les serres d'ordinaire par les Français et par moi, comme si vous étiez mes frères.

Quand les percepteurs du cnyr et autres contributions voyageaient dans les provinces, ils étaient accompagnés d'une foule de sergents, de domestiques, d'écuyers, de lazzari, qui tous devaient voir propriétés, et vous enlevaient souvent jusqu'à votre dentier médian; si vous n'êtes plus un habitué de l'Égypte, si à quelqun de ces gens qui ont coutume par moi à percevoir les impositions, vous prend un seul médian au lieu de ce qui sera fixé par la loi, il sera arrêté, emprisonné et condamné aux chaînes dans les sévères. La République Française et son premier consul BONAAPARTE vous ordonne de vous rendre heureux, je ne cesserai de travailler pour effectuer votre ordre.

Habitans de l'Egypte, si vous le voulez, je m'y en vais payer, en y comprenant les autres droits qui y sont déjà joints, d'un tiers considérablement. En voici le moyen : lorsque vous connaîtrez par une loi écrite, et qui sera adressée par moi à toutes les villes et villages de l'Egypte, le montant du myrry que vous aurez à payer, m'adressés que les percepteurs aient vu le demandeur aller vous-mêmes le porter dans les caisses des trésoriers des provinces : et pour vous faciliter le paiement, je diviserai en quatre parties égales le myrry qui vous sera imposé ; vos trois tiers vous en payerez une partie. Et pour vous bien faire comprendre ce que je veux faire pour votre avantage, je suis avec attention de qui nul :

Je suppose qu'un village soit imposé à dix mille patques par an, pour ses myri; tous les ans il devra payer dans la caisse du trésorier de la province, deux mille cinq cents patques; au bout de l'année il aura en fait de ce que la loi exige de lui, sans avoir éprouvé aucune véritable, aucune anxiété. Si au contraire il attend, pour payer,

إِنَّمَا لِلصَّالِحِينَ وَبِهِمْ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ مِّنْ رَبِّكَ مَلَكٌ لِّيَدْعُوا بِهَا بِلَادَهُمْ بِالْحَقِّ وَيُخْرِجُوا إِلَى الْإِيمَانِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا
 وَلِيَمَّا بَلَغْنَا حِمَا الْأَرْضِ لِيَلَا يَدْعُوا وَيُتَقُوا فِي الْإِيمَانِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا
 وَلِيَمَّا مَقَسَتْ لِمَ بَلَدُهَا مِنْكُمْ فَيُقَالُ لِمَ مِصْرَ أَوْ أَعَدَّكُمْ بِأَسْمَاءِ الْبَلَدِ
 الْفُرَاصَى نَدَامَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَوْ لَا أَلَا أَلَا أَهْلًا مِنَ الْفُرَاصَى مَا دَامَ بَقَايُ شَعْرِهِ
 فِي رَأْسِ الْإِيمَانِ إِلَى الْأَمَلِكِ مَا دَامَ أَنْتُمْ مَوَدِينَ الرَّسْمِ الْمَوْزِعِ تَانُونًا مِنْ
 الشَّعْرِ بَعْدَهُ فَلَتَمَّ مَا نَزَلْنَا مِنْ حِفْظِهَا مَعَ صَفَا خَاطِرِكُمْ كَمَا لَكُمْ مَعْنَى بِلَادِ
 أَنْ لَمْ يَمُوتَ بَعْدَ بَعْدِهِمْ مِنْ هَذَا الْخَطِ الْأَوْفَى أَوْ يَلْبَسُ مِنْكُمْ حَتَّى يَكُونَ
 الْكَمَرُ وَالْأَعْيُنُ كَانُوا يَنْظُرُوا وَيَسْمَعُوا نَفْسَهُمْ أَقْلَ مِنْ مَا كَانُوا يُعْمِدُونَ فِيهِ
 خُذْلُهُمْ وَجَاهَهُمْ أَمَا بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَتَمَّ بِأَحْمَلِهِ عُسْرِينَ مِنْظُورِينَ مَلَى وَمِنْ جَمِيعِ
 الْفُرَاصَى مَلَى مَا أَنْتُمْ أَهْلُهَا

ولما عملين الميزق وسائر التكليف العزبه كانوا متوجعين في الريان كانوا
مستولين جمع كثير من خدما وكتبوا وقايوس وغيرهم الذين كانوا مسلمين
املاككم مراراً كثيراً الى فيكم الأخيرة نعتد اليوم بالهاتين مصر الصغير الحال
كنفك وان كان احداً الى ما يكون من المصعين من لتعميل التكليف ياخذ
منكم ولو درهم واحد اخر من ما انظم فيه من الشريعة وفي حال ذلك انتم
يصبر مؤثراً وحسناً وبكراً في اخشب العذاب بها ان جمهور الفرنسيه وقبيلها
القول بنبأ بانه امروني بالعداوت وانما دائماً بعد اليوم مشغول بالقتال انوارهم

يا هائل بر مصر ان ادم الخايرى الذى تؤذنه ومعههم له جابر التكليف العرفية
سوى يستقل جدا فما هو عفرية بعد ما عرفت من قانون المكتوب الذى هو مستعمل
من كل الى الحداين وبلدان مصر قبة الميرى الذى اتم مساعدته فلا تنتظروا طلب
معلمينها من عند بيتكم فترجوا اتم فالتكم واجلوا الى صفائق خزنه واسه
الرايات فاما لتحصيل العنايه ساقم بارعة مقدار اتم متواذ الميرى الموضع عليكم
ولك فلكه شهر تؤذن له تسعا من الانعام الاربعة والاجل ما افهمكم ما الاربعة خيرا
لكه فاذن بعينه فاكمل ما فى رايانه

فَسَبَّحْهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاضِعِهَا عَزِيزًا بِعَشْرَةِ
الْأَلْفِ رِجَالٍ كُلِّ ثَلَاثَةِ يَمِينٍ تَعْلِيْمًا أَنْ تُؤَدَّى عَلَى صَنْدُوقِ خَزَائِنِ الرَّيَاسَةِ الَّتِي

AU NOM DE DIEU CLÉMENT ET MISÉRICORDIEUX

Il n'y a de Dieu que Dieu, et Mahomet est son Prophète.

M E N O U,

GÉNÉRAL EN CHEF DE L'ARMÉE FRANÇAISE,

AUX HABITANS DE L'EGYPTE.

Habitans de l'Egypte, écoutez ce que j'ai à vous dire au nom de la République Française.

Vous êtes malheureux; l'armée française est venue en Egypte pour vous porter le bonheur.

Vous gémissiez sous le poids des vexations de toutes espèces; je suis chargé par la République et par son premier conseil Exécutif, de vous en débarrasser.

Vous souffriez d'impôts très onéreux et de vos travaux; j'en ai déchargé la grande partie.

Aucune pègre ne fera d'une manière précise tout ce que vous devez payer; j'en ai établi une variable. Chacun donnera ce qu'il aura besoin de travail; dans chaque ville, dans chaque village, dans chaque maison, il y aura un registre où l'on inscrira les contributions de chaque individu.

Les gens paisibles et les grands exigeaient de vous des avances; je vous engage par serment que je n'en exigerai jamais. Parmi vous, ceux qui avaient acquis, par un long travail, des richesses et de l'argent, étaient obligés de les cacher, de les enfouir dans la terre, pour empêcher qu'ils ne tombassent entre les mains des grands qui les enlèvent.

Je vous garantis l'existence de vos propriétés; j'ai fait en sorte que les gens paisibles et les grands ne puissent vous enlever rien de ce que vous avez acquis.

Les gens paisibles et les grands exigeaient de vous des avances; je vous engage par serment que je n'en exigerai jamais. Parmi vous, ceux qui avaient acquis, par un long travail, des richesses et de l'argent, étaient obligés de les cacher, de les enfouir dans la terre, pour empêcher qu'ils ne tombassent entre les mains des grands qui les enlèvent.

Je vous garantis l'existence de vos propriétés; j'ai fait en sorte que les gens paisibles et les grands ne puissent vous enlever rien de ce que vous avez acquis.

Je vous garantis l'existence de vos propriétés; j'ai fait en sorte que les gens paisibles et les grands ne puissent vous enlever rien de ce que vous avez acquis.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عسكر عام جيوش

الجمهور الفرنسيه

الى محمدين اهالي مصر

أجمعوا يا أهالي مصر لما أتوا لكم باسم الجمهور الفرنسي

كنتم لا تعلمون لكم فواصل العسكر الفرنسيه ببر مصر حاملا لكم المعاديه

كنتم فالتفت تحت ثقل الطغيان من كل نوع فانا مامور عن الجمهور الفرنسي

و نحن ننصاها الأهل بزنا بانه بتعليمكم من فوالى الأمان

وال كالتف كان يطفئ منكم كل لغير تعليمكم وانا أتلفت احذر معادها

لأنكم ظلموا واحده كان يحكم بكم كل ما تعلمون لكننا كنتم تصعد عليه منها وانا أتلفت

لأنكم ظلموا الخدم فبعد كنتم كل ما تعلمون من كل ما تعلمون من كل ما تعلمون

لأنكم ظلموا الخدم فبعد كنتم كل ما تعلمون من كل ما تعلمون من كل ما تعلمون

لأنكم ظلموا الخدم فبعد كنتم كل ما تعلمون من كل ما تعلمون من كل ما تعلمون

لأنكم ظلموا الخدم فبعد كنتم كل ما تعلمون من كل ما تعلمون من كل ما تعلمون

A U A HABITANS DE L'EGYPTE

AU NOM DE DIEU CLÉMENT ET MISÉRICORDIEUX

Il n'y a de Dieu que Dieu, et Mahomet est son Prophète.

M E N O U,

GÉNÉRAL EN CHEF DE L'ARMÉE FRANÇAISE,

AUX HABITANS DE L'EGYPTE.

Habitans de l'Egypte, écoutez ce que j'ai à vous dire au nom de la République Française.
Vous êtes malheureux, l'armée française est venue en Egypte pour porter le bonheur.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ

مَنْ عَبْدُ اللَّهِ جَاكَ مِنْهُ

مِنْ عَسْكَرِ عَامِ حَمِيْدٍ

الْجُمْهُورِ الْفَرَنْسِيَّائِيَّةِ

الَّتِي جَاءَتْ لِتُخَلِّصَ أَهْلَ الْبِلَادِ مِنْ مِصْرٍ

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE.

GÉNÉRAL DE DIVISION BELLARD,
commandant la Place du Kaire,

TRUIT que plusieurs habitants quittent le Kaire, quo des cheykh et principaux négocians ont leurs familles hors de la ville en con-
solation aux ordres donnés;

considérant qu'une pareille émigration ne qu'alarmer le peuple, et nuire à ses intérêts; considérant que dans le moment où la ville n'a sa contribution, tous les habitants doivent rester, que les cheykh et principaux du Kaire doivent rester chez eux, pour veiller à ce la répartition des sommes qu'on exige, se justifier et également sur tous ceux qui ont payé, et en raison de leurs moyens;

ADONNE ce qui suit :

Art. 1. Il est défendu à tout habitant du Kaire de sortir de la ville sans avoir obtenu un ordre du Commandant de la place.

Tous les habitants qui quitteront le Kaire sans autorisation légale, pour aller demeurer dans les villages, seront regardés comme émigrés, et leurs biens confisqués au profit de la République. Tout les habitants qui sont sortis du Kaire au départ des Osmanlis, et qui ne seront pas rentrés dans un mois, seront regardés comme émigrés, et traités comme tels.

Tous les cheykh, négocians, principaux artisans ou autres qui ont envoyé leurs familles hors de la ville, devront les faire rentrer dans le Kaire; et faute par eux de se conformer à cet article, ils payeront une moitié en sus de leur contribution.

Les postes arrêteront tous ceux qui veulent sortir du Kaire sans passeport.

Les habitants ou odjaqls qui ont reçu des ordres pour aller chercher les impositions dans les villages, ne sont pas compris dans l'ordre.

Le présent ordre sera remis aux cheykh du Kaire, pour être envoyé dans les villages où les habitants du Kaire ont pu se retirer.

Kaire, le 19 thermidor an 8.

Signé BELLARD.

Il est bon à publier en arabe et en français.
Le Général-en Chef,

Signé MENO.

من حضرة معالي ميكس بلليارد
قيسقام مصر حيا

نعلم ان بعضا من اهالي مصر رغبوا عائلاتهم والاشخاص من الشيوخ والتملار ارسال حرمهم برا من المدينة عند الرمية .

المرتب من المدينة ضرورة لهم بسبب خرابيا لهم ورمطاي
استفهم .

نعلم ان في حال وقت المدينة تروث العدة جميع اهل البلد لا تتم مستعجلا بتملكهم والشيوخ والعلماء التي هم القدر لا يتم في سكرام لاجل نقصا وشهدا الفرة الطلوية بوجه الذي كل واحد على قدر مقدرة .

حكم الشروط .
الشروط الاولى . ولا لعلى من اهالي المدينة يخرج خارجا من البلد من غير رقة اجازة من حضرة قيسقام مصر حيا .

الشروط الثانية . كل اهل المدينة الذين يخرجون بغير اجازة لاجل يتقوا في البلاد يكون جميع ملهم مطروا للبيعه والفرنسي .

الشروط الثالثة . جميع اهل المدينة الذين خرجوا من المدينة في الحرب التي حصل مع الع في ان كان لم يخرجوا من بعد تارخه بثلاثون يوم فيكون ملهم الشروط ويطبق بطلعه للفرنسي .

الشروط الرابعة . جميع للشيوخ والتملار والشيوخ وشيوخ الذين ارسال حرمهم خارجا من البلد لا تتم من بعد حتى خمسة عشر يوم من تاريخه يرجعوا الى عائلاتهم وان كان لم يستعمل الرمية يدعوا زائد النصف نقي العدة التي ملهم .

الشروط الخامسة . ملهم الامر على كامل القفا الذي ضمن البلد يخرجوا كامل القفا يخرجوا من غير رقة اجازة من حضرة قيسقام مصر حيا .

الشروط السادسة . اهالي اوجي على الذين خرجوا واخذوا رقة اجازة لاجل يامروا حرمهم من بلادهم لم يم من هذه الرمية .

الشروط السابعة . وهذه الرمية ملهم الى الشيوخ والعلماء لاجل يرسلهم الى البلاد التي اهالي مصر رغبوا فيها .
تميز في ٢٠ ربيع سنة ١٢٠٠ من اتمه القوم والفرنسي .
للرقة سنة ١٢ ربيع اول سنة ١٢٠٠ لصادية .
مفتي بلليارد .

حضرة معالي ميكس بلليارد الفرنسيات توافقت ان هذا الامر يكون ملهم بالفرنسي والعرف .

لنصف معالي ميكس بلليارد .

[illegible][illegible]

Que le salut de Paris soit sur les épaules !... d'instinct !

[illegible]

« Pour les dirigeants, citoyens généraux, nous est venu
« qu'il est nécessaire que, probablement, nous vail. Je
« nous jure de l'être servir le citoyen français, et en
« général nous les dirigeants des généraux qui ont été,
« de la emmener sur une direction, et de la con-
« vention nationale.

U.S. DEPARTMENT OF AGRICULTURE (11) (1955)

La corneille a le bec, l'os du bec, l'os nasal, quelques
os du crâne; le cou, la gorge, et, ce qui est plus

၄၃၁

Pariser à l'instinct d'activer sa marche avec le plus de vitesse qu'il pourra.

Le général Rampon nous sauva ainsi à l'heure qu'il est de la Gère. Il avait avec lui 60 hommes d'artillerie à cheval qu'il leur m'envoyer.

Yabancı dillerde konuşma ağızları.

Strenuamente apoiat fiind de către le general Meneau, cel
mai de sebotat de la Tac. Noastră.

Age Group	Percentage of Respondents
18-29	85%
30-49	80%
50-69	75%
70+	70%

24

Je demande au voyage de nous envoyer nos amis ;
il sera bien plus facile l'excuse de perdre d'un moment
ou deux avec des personnes à nous envoyer.

Je vous recommande de nous envoyer jour par jour, et même d'aller nous voir, les hommes qui doivent venir à la messe en quêtes l'impression. Toutes les fois que vous aurez une affaire décisive, et dans le cas contraire, les hommes que j'ai vos hommes ne vous ennuient pas.

BONAPARTE.

Au divan du Caire.

Je ne puis voir cette lecture par vous sans me dire qu'il y a trop de choses à occuper le bon Danois, et presque le Bahkirch, pour rendre la tranquillité à ce malheureux pays et rendre les canaux, nous nous voyons rendus à Holmstedt. Nous avons accablé un prisonnier général de la province, qui est aujourd'hui parfaitement libéré.

-253-

الهوامش

- (1) BLACHERE & GAUDEFRY-DEMOMYNE : *Grammaire de l'arabe classique* Maisonneuve & Larose, 2000, p 339.
- (2) LECOMTE(G). *Grammaire de l'arabe*, Que sais-je, Paris, 1980 , p. 89.
- (3) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، مجلد 4 ، ص 424.
- (4) أحمد حسين الصاوي ، فجر الصحافة في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب السابق ، ص 260.
- (5) جمال الدين الشيال ، تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية ، دار الفكر العربي ، 1950 ، ص 45.
- (6) جمال الدين الشيال ، المرجع ذاته ، ص 51-52 .
- (7) جمال الدين الشيال ، المرجع ذاته ، ص 56.
- (8) عبد الرحمن الجبرتي ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1997 ، الجزء الرابع ص 44 .
- (9) عبد الرحمن الجبرتي ، المرجع نفسه ، ص 1083.
- (10) عبد العزيز جمال ، ملحق رقم (39) ص 1084 - 1087 من كتاب الجبرتي المذكور سابقاً .
- (11) جمال الدين الشيال ، المرجع ذاته ، ص 61 .
- (12) جمال الدين الشيال ، المرجع ذاته ، ص 64.
- (13) الجبرتي ، مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1998 ، حتى ح .

* * *